

## نور اليقين في سيرة سيد المرسلين للشيخ ابن عثيمين 7

محمد بن صالح العثيمين

ثم ان التوراة تقول في صفة النبي انه مثل موسى. وقد نصت في اخر سفر التولية على انه لم يقم في بني اسرائيل نبي منه موسى. وورد في هذه البشارة ان النبي الذي يفترى على الله يقتل - [00:00:16](#)

يشبه ذلك في القرآن قوله تعالى في سورة الحاقة ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين ونبينا صلى الله عليه وسلم مكث بين اعدائه الانداء من مشركين ويهود - [00:00:36](#)

ثلاثا وعشرين سنة يدعوهم فيها الى الله ومع ذلك عصمه الله منهم. وانزل عليه تطمينا لخطره تأمل قوله تعالى بعض الاقاويل. الاقاويل جمع يقول لو لو تقول بعضا من هذه الاقاويل - [00:00:56](#)

فكيف لو لو تقول آآ بعضا من قول واحد يكون من باب اولى يعني اقاويل كثيرة لو اتى بواحد منها تقوله علينا لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه اليتيم باليمين يعني بالقوة - [00:01:15](#)

ولا ينافي هذا ان ان يكون الله تعالى له يمين كما جاءت به السنة ثم لقطعنا منه الوتيل الوتيل عرق في القلب. اذا انقطع هلك الانسان هذا وهو النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فكيف بغيره - [00:01:32](#)

مما يتقولون على الله بغير علم ويفتون بغير علم نسأل الله العافية. نعم. ونبينا. ونبينا صلى الله عليه وسلم مكث بين اعدائه الالاء من مشركين ويهود ثلاثا وعشرين سنة يدعوهم فيها الى الله. ومع ذلك عصمه الله منهم وانزل عليه تأمينا - [00:01:48](#)

في سورة المائدة والله يعصمك من الناس اكان يعجز الله وهو القادر على كل شيء ان يعاقب من ان يعاقب من ينسب اليه ما لم يقله وهو الذي قال في سورة الشورى ام يقولون افترى على الله كذبا - [00:02:12](#)

فان يشاء الله يختم على قلبك ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته. انه عليهم بذات الصدور وقد اخبرتنا هذه البشارة عن العلامة التي نعرف بها صدق النبي من كذبه. وهي الاخبار بما سيأتي - [00:02:32](#)

قد اخبر النبي عليه الصلاة والسلام عن اشياء كثيرة فحدثت كما اخبر عنها ومنها ما لم ينفع معه منها ما لا ينفع معه الحدس والتخمين. كالاخبار بان الروم سيغلبون بعد ان قهرهم الفرس قهرا شديدا - [00:02:52](#)

حتى كادوا يحتلون القسطنطينية عاصمة ملكهم. فالأخبار اذا بان الروم سيردون ما فقد منهم بعد سنين لا يكون الا من عند الله. ولذلك استغربه جدا بعض المشركين من قريش. وراهن على ذلك ابا - [00:03:12](#)

للصديق رضي الله عنه وقد حقق الله الخبر فاستحق الصديق الرهن وهذا قليل من كثير سيأتيك تفصيل ان شاء الله تعالى لان قريشا استبعدوا ان ينتصروا الروم على الفرس. ولكن المؤمنين بالله واليوم الآخر ايقنوا - [00:03:32](#)

فراهنهم ابو بكر رضي الله عنه فغلبه اخذ شيخ الاسلام من هذا انه تجوز المراهنة في مسائل العلم لان هذه هذه ليست من الثلاثة التي يجوز فيها الرهان لكنها مسألة علم - [00:03:52](#)

وما قاله شيخ الاسلام هو الحق لان العلم نوع من الجهاد في سبيل الله. ولكن اذا كان قصد الانسان مجرد المغالبة فهل يجوز له ذلك محل نظر اما اذا كان مقصوده اظهار الحق - [00:04:12](#)

حتى يبذل كل واحد منهما جهده لبيان الحق فهذا لا شك في جوازه. اما اذا قصد مجرد المغالبة ففيها نظر. ان نظرنا الى المصلحة من ظهور الحب بغض النظر عن نيتي - [00:04:31](#)

الرجل قلنا يجوز. وان نظرنا الى وعيد من طلب العلم ليوالي به السفهاء او ليجالي به العلماء فعليه الوعيد قلنا لا يجوز لكن الذي يظهر

لي والله اعلم ان نمنع من - [00:04:49](#)

المراهنة بقص الغلبة فقط. لان هذا لم لا يصدق عليه انه جاهد لتكون كلمة الله العليا نعم وروى القاضي عياض في الشفاء ان عطاء ابن يسار سأل عبدالله ابن عمر ابن العاص عن صفة رسول الله صلى الله - [00:05:11](#)

عن صفة رسول الله عليه الصلاة والسلام فقال اجل والله انه لمنصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين. انت عبيد ورسولي. سميتك - [00:05:30](#)

متوكل ليس بفضل ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء. في ان يقولوا لا اله الا الله. ويفتح به اعينا عمياء - [00:05:50](#)

وهذا نصما وقلوبا غلغا وروي مثل وروي مثله عن عبد الله ابن سلام رضي الله عنه وهو الذي كان اليهود فلم تعمه الرئاسة حتى يترك الدين القويم. وكذلك كعب الاحبار. وفي بعض طرق الحديث - [00:06:10](#)

ولا صخب في الاسواق ولا قوال للخلا اسدده لكل جميل واهب له كل خلق كريم واجعل سكينه لباسه والبر شعاره والتقوى ضميره والحكمة مقوله والصدق والوفاء طبيعته والعفو معروف خلقه والعدل سيرته والحق شريعته. والهدى امامه والاسلام ملته. واحمد اسمه - [00:06:30](#)

به بعد الضلالة واعلم به بعض الجهالة. وارفع به بعد الخمالة. واسمي به بعد النكرة يكثرها به بعد القلة واغني به بعد العيلة. واجمعوا به بعد الفرقة. واؤلف به بين قلوب مختلفة - [00:07:00](#)

واهواء متشتتة وامم متفرقة واجعل امته خير امة اخرجت للناس وقد اخبر عليه السلام عن صفته في التوراة فقال فقال وهو الصادق الامين عبيد احمد عبيد احمد المختار عبيد احمد المختار مولده مكة ومهاجره بالمدينة او قال طيبة وامته - [00:07:20](#)

ينادون الله على كل حال. اللهم اجعلنا منهم. تبشير الانجيل بشر عيسى عليه السلام قومه بالانجيل ومعناه قريب من محمد او احمد. ويصدق في القرآن قول الله تعالى في سورة الصف. واذ قال - [00:07:51](#)

عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي الاسم احمد وقد وصف المسيح هذا الفارق ليط باوصاف لا تنطبق الا على نبينا فقال - [00:08:11](#)

قال انه يوبخ العالم على خطيئته. وانه يعلمهم جميع الحق. لانه ليس ينطق من عنده بل يتكلم بكل ما يسمع وهذا ما ورد في القرآن الكريم في سورة النجم وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - [00:08:31](#)

وقد ورد في انجيل برنابا الذي ظهر منذ زمن قريب واخفته حجب الجهالة ذكر اسم الرسول عليه الصلاة والسلام صراحة لان الروم طالبين. اي نعم. قالوا الكتاب. قالوا الكتاب. نعم - [00:08:51](#)

واليهود والنصارى هم عداوة الاهواء ابوهم نصارى. ما هو يهود. والمجوس ليس لهم دين. ليسوا اهل الكتاب الحرب بين النصارى والمجوس نعم لان نفرح نفرح بانتصار من هو اهون على المسلمين من الاخر - [00:09:14](#)

ولا يضرني هذا لاننا لم نفرح بانتصاره ولكن لانه اهون على المسلمين. وعلى اله واصحابه اجمعين. قال الشيخ محمد الخضري رحمه الله تعالى الا في كتابه نور اليقين في سيرة سيد المرسلين اللهم صلي وسلم حركة الافكار قبل البعثة وهذا سهل - [00:09:33](#)

لك فهم الحركة العظيمة من الاحبار والرهبان قبيل البعثة. فكان اليهود يستفتحون على عرب المدينة برسول منتظر فقد حدث عاصم بن عمرو بن قتادة عن رجال من قومه قالوا انما دعانا للاسلام مع رحمة الله تعالى لنا - [00:09:59](#)

ما كنا نسمع من احبار يهود كنا اهل شرك واصحاب اوثان وكانوا اهل كتاب عندهم علم ليس لنا وكانت لا تزال بيننا وبينهم شرور. فاذا لنا فاذا لنا منهم بعض ما يكرهون. قالوا لنا قد تقارب زماننا - [00:10:19](#)

نبي يبعث الان نقتلكم معه قتل عاد وارم. فكثيرا ما نسمع ذلك منهم. فلما بعث الله رسوله او محمدا اجبنا حين دعانا الى الله وعرفنا ما كانوا يتوعدوننا به. فبادرناهم اليه فامنا وكفروا - [00:10:39](#)

وانما قال لهم اليهود نقتلكم معه قتل عاد وارم. بسم الله الرحمن الرحيم. هذا مذكور في القرآن. قال الله تعالى ولما جاءهم رسول من

عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا - [00:10:59](#)

فلما جاءهم وعرفوا كفروا به وسبب ذلك الحسد لان محمدا صلى الله عليه وعلى اله وسلم من بني إسماعيل. واليهود من بنيه إسرائيل من بني إسرائيل هكذا قيل وفي نفسي من هذا قلق انه ان سبب ذلك الحسد - [00:11:17](#)

لانهم يعرفون في التوراة ان محمدا صلى الله عليه وسلم يبعث من العرب. فكيف يقال انهم كفروا به حسدا لان محمد عليه الصلاة والسلام مذكور في التراث والانجيل معروف المهم الا اننا لا يعني اشك ان ذلك - [00:11:36](#)

من اجل الحسد لانهم عرب. اللهم الا اذا كان لما رأوا اقبال الناس عليه حسدوه لا لانهم من بني ولكن لان الناس اقبلوا علي وامنوا به حسدوه. نعم. وانما قال لهم اليهود نقتلكم معه قتلا - [00:11:56](#)

لان من صفته عليه الصلاة والسلام في كتبهم ان هذا النبي يستأصل المشركين بالقوة ولم يكونوا يظنون ان الحسد والبغي سيتمكنان من افندتهم. فينبذون الدين القيم. فيحق عليهم العذاب في - [00:12:16](#)

والاخرة وكانوا امية بن ابي الصلت المتنصر العربي كثيرا ما يقول اني لاجد في المتنصر العربي كثيرا ما يقول اني لاجد في اني لاجد في الكتاب صفة نبي يبعث في بلادنا. وحتى الكتب - [00:12:36](#)

اني لاجد في الكتب صفة نبي يبعث في بلادنا. وحدث سلمان الفارسي رضي الله عنه وعن نفسه انه صحب قسيسا فكان يقول له يا سلمان ان الله سوف يبعث رسولا اسمه احمد. يخرج من جبال تهامة على - [00:12:56](#)

واياكم الهدية ولا يأكل الصدقة. وهذا الحديث كان من اسباب اسلام سلمان ولما راسل عليه الصلاة والسلام ملوك الارض لم يهن كتابه الا كسرى. الذي ليس عنده علم من الكتاب - [00:13:19](#)

ما جميع ملوك النصارى كالنجاشي ملك الحبشة والمقوقص ملك مصر. وقيصر ملك الروم فاكرم وفادة ومنهم من امن فالنجاشي ومنهم من رد ردا لطيفا وكان يسلم لولا غلبة الملك كقيصر ومنهم من - [00:13:37](#)

هذا فالمقوقص ولم يكن عليه ولم يكن عليه السلام في قوة يرهب بها هؤلاء الملوك اللهم ما ذاك الا لانهم يعلمون ان المسيح عليه السلام بشر برسول يأتي من بعده وافقت صفات رسول - [00:13:57](#)

لا ما عندهم فاجابوا بالتالي هي احسن واما ما سمع من الهواتف والكهان قبيل زمنه فهو ما لا يدخل تحت حصر. وليس بعد ما ذكرته لك لمستكثر ومع ذلك كله فالاعمال التي جاد الله بها على يديه والاقوال التي اتانا بها اعظم مقو لحجته - [00:14:18](#)

لدعوته وسيأتي عليك بيان ذلك كله بأجلى بيان فتأمله ترشد. هداك الله الى الصراط السوي - [00:14:45](#)